Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكارهة للحرب – بذل كل ما وسعه لإحلال السلام بينه وبين قومه وعشيرته ، وإبعاد شبح الحرب البغيض التي بـدا واضحاً أن كبرياء سفهاء قريش الوثنية تتوق إلى إشعال نيرانهـا ، ظناً من هؤلاء السفهاء أنهم بخوضهم هذه الحرب ضد المسلمين بالقرب من مكة قد يستعيدون ما فقدوه من كرامة عسكرية في بطاح بدر وسمعة حربية وسياسية عند مشارف الخندق قرب أسوار المـــدينة .

بذل النبي الأعظم ﷺ كل مـا في وسعه ليجنب أصحابه المؤمنين في الحديبية ، وقومه وعشيرته المشركين في مكة شرور وويلات هذه الحرب ، وذلك في مختلف العروض السلمية البناءة الهادفة ، التي تقدم بهـا إلى أهله وعشيرته في مختلف المواقف والمناسبات .

عرضها للوسطاء الذين بعثت بهم قريش لمفاوضته ومناقشته ، بل وبعث بها (إلى زعماء قريش في مكة) سفراء من خـاصته وبطانته لعله ينجح في إقناع قريش بالجنوح إلى السلم ، والتخلي عن فكرة الحرب التي لم يكن لدى قريش من مبرّر لهـــا أو موجب ، لا سيما وأن سادات مكة قد تبلغوا (بما لا يدع مجالاً للشك) أن النبي ﷺ وأصحابه لم يأتوا للحرب ولم تكن لهم أية رغبة فيها ، بدليل أن كلّ شيء في مخيماتهم بالحديبية يدل على أنه ليس بينهم أية علامة تدل على نيّة للحرب، وإنمـــا كل شيء يشير (كما شهد بذلك رسل قريش ووسطاؤها والمحايدون